



### ٣٥ - كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

#### ١ - باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ

١٣٧٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ حَمًّا مَسْنُونًا خَلَقَهُ وَصُورَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ صَلْصَالًا كَالْفَخَّارِ، قَالَ: فَكَانَ إبْلِيسَ يَمُرُّ بِهِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ خَلَقْتَ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ، ثُمَّ نَفَخَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ جَرَى فِيهِ الرُّوحُ بِصُرِّهِ وَخِيَاشِيمِهِ، فَعَطَسَ فَلَقَاهُ أَنَّهُ حَمْدُ رَبِّهِ فَقَالَ الرَّبُّ: يَرِحْمَكَ رَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ فَقُلْ لَهُمْ وَانظُرْ مَا يَقُولُونَ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَجَاءَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: مَاذَا قَالُوا لَكَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، لَمَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: يَا آدَمُ، هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا ذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: اخْتَرِ يَا آدَمُ، قَالَ: اخْتَارَ يَمِينِي، وَكَلَّنَا يَدِي رَبِّي يَمِينًا، فَبَسَطَ اللَّهُ كَفَّهُ، فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ». فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَفَعَهُ، قَالَ: «لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، زَوَّدَهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَعَلَّمَهُ صِنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فَتَمَارَكُمُ هَذِهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، غَيْرَ أَنْ هَذِهِ تَغْيِيرٌ وَتَلْكَ لَا تَغْيِيرٌ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار والطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٤٤)، وقال البزار: لا نعلمه رفعه إلا ربيعي.

١٣٧٤٩ - وَعَنْ بَرِيدَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ بَكَاءَ دَاوُدَ ﷺ وَبَكَاءَ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ، يَعْدِلُ بِبَكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آدَمُ أَيْنَ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ كَانَ نَبِيًّا رَسُولًا كَلَّمَهُ اللَّهُ قَبْلًا»، قَالَ لَهُ: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد بنحوه في حديث طويل، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٣٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ الْمَلَائِكَةِ؟ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَفْضَلُ النَّبِيِّينَ آدَمُ، وَأَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَأَفْضَلُ النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه نافع بن هرمز، وهو متروك.

١٣٧٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السَّلْمِيِّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٣٧٥٣ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: إِنْ آدَمَ لَمَّا طَوَّطَى عَنِ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ، وَكَانَ يَسْتَأْنِسُ لِكَلَامِهِمْ، بَكَى عَلَى الْجَنَّةِ مِائَةَ سَنَةٍ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، مَا يَجْزِيكَ؟ قَالَ: كَيْفَ لَا أَحْزَنُ وَقَدْ أَهْبَطْتَنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا أَدْرِي أَعُودُ إِلَيْهَا أَمْ لَا، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ، قُلْ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَالثَّانِيَةَ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٥٩)، وقال: لم يروه عن إبراهيم التيمي إلا ليث، ولا رواه عن ليث إلا ميكال، وهو شيخ كوفي، لا نعلمه أسند حديثاً غير هذا.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٦١).

أرحم الراحمين، والثالثة: اللَّهُمَّ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك، رب عملت سوءا وظلمت نفسي، فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم. فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: وهى لولده من بعده، وَقَالَ آدَمُ لابن له يُقَالُ لَهُ: هبة الله، ويسميه أهل التوراة وأهل الإنجيل شيث: تعبد لربك وسله يردنى إلى الجنة أم لا، فتعبد وسأل فأوحى الله إليه: إني أردت إلى الجنة، قَالَ: أى رب، إني لم آمن أبى، أحسب أن أبى سيسألنى العلامة. فألقى الله إليه سوارا من أسورة الجنة، فلما أتاه، قَالَ: مَا وِراء؟ قَالَ: أبشر، قد أخبرنى أنه رادك إلى الجنة، قَالَ: فما سألته العلامة؟ فأخرج السوار فعرفه فخر ساجداً، فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع، وأثاره تعرف بالهند، وذكر أن كنز الذهب بالهند مما يثبت من ذلك السوار، ثُمَّ قَالَ: استطعم لى ربك من ثمر الجنة. فلما خرج من عنده مات آدم، فَجَاءَ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إلى أين؟ فَقَالَ: إن أبى أرسلنى أن أطلب إلى ربه أن يطعمه من ثمر الجنة، قَالَ: فإن ربه قضى أن لا يأكل منها شيئاً حتى يعاد إليها، وإنه قد مات فارجع فواره، فأخذ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فغسله وكفنه وحنطه وصلى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ جبريل: هكذا فاصنعوا بموتاكم.

رواه الطبرانى، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك.

١٣٧٥٤ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر، وكفنوه وألحدوا له ودفنوه، وقالوا: هَذِهِ سَنَتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ فِي مَوْتَاكُمْ».

١٣٧٥٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَمَّا تَوَفَّى آدَمَ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وَتَرًّا وَلَحَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: هَذِهِ سَنَةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه كله الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، فى أحدهما الحسين بن أبى السرى، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وكذلك روح بن أسلم فى السند الآخر، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.

١٣٧٥٦ - وَعَنْ عُمَيْ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ بَنِيَّ إِنِّي

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٦١)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا روح بن أسلم.

أَشْتَهَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمْ أَكْفَانُهُ، وَحَنُوطُهُ، وَمَعَهُمُ الْفُؤُوسُ وَالْمَسَاحِي وَالْمَكَاتِلُ فَقَالُوا لَهُمْ: يَا بَنِي آدَمَ مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشْتَهَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، قَالُوا لَهُمْ: ارْجِعُوا فَقَدْ قَضِيَ قَضَاءُ أَبِيكُمْ، فَجَاءُوا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءٌ عَرَفَتْهُمْ فَلَادَتْ بِآدَمَ فَقَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّمَا أُوتَيْتُ مِنْ قِبَلِكَ خَلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَغَسَّوهُ وَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَطُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ، وَصَلُّوا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبْنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَثُّوا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِي آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ<sup>(١)</sup>.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عتي بن ضمرة، وهو ثقة.

## ٢ - باب في ذكر إدريس عليه السلام

١٣٧٥٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِ إِدْرِيسَ ﷺ كَانَ صَدِيقَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَرِيَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَصَعِدَ بِإِدْرِيسَ، فَأَرَاهُ النَّارَ، فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يَغْشَى عَلَيْهِ، فَالْتَفَ عَلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ بِجَنَاحِهِ، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ: أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَرَاهُ الْجَنَّةَ فَدَخَلَهَا، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ: انْطَلِقْ قَدْ رَأَيْتَهَا، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ: حَيْثُ كُنْتُ، قَالَ إِدْرِيسُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْرَجَ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ دَخَلْتُهَا، فَقِيلَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ: أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهَا إِيَّاهَا؟ وَأَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي، وهو متروك.

## ٣ - باب في ذكر نوح عليه السلام

١٣٧٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَدًا لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ نُوحٌ ﷺ مَكْتُوبًا فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ، حَتَّى كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ، وَغَرَسَ شَجَرَةَ فَعَظُمَتْ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٣٦/٥)، وأورد المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٦٩).

وذهبت كل مذهب، ثُمَّ قطفها وجعل يعملها سفينة، ويمرون عَلَيْهِ يسألونه، فيقول: أعملها سفينة، فيسخرُونَ مِنْهُ ويقولون: يعمل سفينة في البر، وكيف تجرى؟ قَالَ: سوف تعلمون، فلما فرغ منها، وفر التنور وكثر الماء في السكك، خشيت أم الصبي عَلَيْهِ وكانت تحبه حباً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل، فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل، فلما بلغ الماء فيها، رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء، فلو رحم الله مِنْهُمْ أحداً رحم الصبي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات.

#### ٤ - باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم

١٣٧٥٩ - عن أبي طفيل، قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن النبي ﷺ سعى بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا إن إبراهيم عليه السلام، لما أمر بالمناسك، عرض له الشيطان عند المسعى، فسأبه، فسبقه إبراهيم، عليه السلام، ثم ذهب به جبريل، عليه السلام، إلى جمره العقبة، فعرض له شيطان، قال سريج: شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمره الوسطى، فرماه بسبع حصيات، قال: قد تله. قال يونس: وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض، فقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره، فاخلعه حتى تكفني فيه، فعالجه ليخلعه فتودى من خلفه: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صدقت الرؤيا﴾ [الصفات: ١٠٤]، فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين<sup>(١)</sup>. قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في الحج.

رواه أحمد، ورجال الصريح، غير أبي عاصم الغنوي، وهو ثقة، وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني، وفيها: أن الذبيح إسحاق، وفيها عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٧٦٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله

اتخذ إبراهيم خليلاً<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٣٧٦١ - وَعَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ خَلِيلَانِ دُونَ سَائِرِهِمْ، قَالَ: فَخَلِيلٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٧٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا عَرَجَ بِإِبْرَاهِيمَ رَأَى رَجُلًا يَفْجُرُ بِامْرَأَةٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَ، ثُمَّ رَأَى رَجُلًا عَلَى مَعْصِيَةٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّهُ عَبْدِي، وَإِنْ مَصِيرُهُ مِنِّي خِصَالٌ ثَلَاثٌ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صَلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي، يَا إِبْرَاهِيمَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي أَنِي أَنَا الصَّبُورُ؟»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن أبي علي اللهبي، وهو متروك.

١٣٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ ذَخْرًا مِنْ دَرَّةٍ لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا وَهْنَ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ».

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٦٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُرَيْتَ الْأَنْبِيَاءَ، فَإِنَّهُ شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٣٧٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمَ»، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا علي بن أبي علي، تفرد به: ابن أبي فديك.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا ابن أبي

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٧٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور.

١٣٧٦٧ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ دَاوُدُ ﷺ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَقَالَ: أَمَا إِبْرَاهِيمَ، فَأَلْقَى فِي النَّارِ فَصَبِرَ مِنْ أَجْلِي، وَتَلَّكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلَّكَ، وَأَمَا إِسْحَاقَ، فَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِيَذْبَحَ، فَصَبِرَ مِنْ أَجْلِي، وَتَلَّكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلَّكَ، وَأَمَا يَعْقُوبَ، فَغَابَ عَنْهُ يُوسُفُ، وَتَلَّكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلَّكَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، من رواية أَبِي سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٣٧٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ: مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحَ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وبقيّة مدلس، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٣٧٦٩ - وَعَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: فَآخِرُ أَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَنَا ابْنُ الْأَشْيَاحِ الْكِرَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، موقوفًا بإسنادين، رجال أحدهما ثقات، غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٤٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبي هشام.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٨)، وقال البزار: تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، فيما أعلم، وأبو سعيد، فليس بالقوى في الحديث، وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٧٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩١٦).

١٣٧٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ السَّيِّدُ؟ قَالَ: «يُوسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ»، قَالُوا: فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا حَلَالًا وَرِزْقَ سَمَاحَةٍ، فَأَدْنَى الْفَقِيرِ، وَقَلَّتْ شِكَاةُ النَّاسِ»<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمز، وهو متروك.

#### ٥ - باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ

تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

#### ٦ - باب ذكر إسحاق ﷺ

١٣٧٧١ - عَنِ الْعَبَّاسِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور.

١٣٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرِنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي أَوْ شِفَاعَتِي، فَاخْتَرْتُ شِفَاعَتِي وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعْمَ لَأُمَّتِي، وَلَوْلَا سَبَقَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، لَعَجَلْتُ دَعْوَتِي، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَجَّرَ عَنْ إِسْحَاقَ كَرْبَ الذَّبِيحِ قَبِيلَ لَهُ: يَا إِسْحَاقُ، سَلْ تَعْطُهُ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَتَعَجَّلَنَّهَا قَبْلَ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ، اللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا وَقَدْ أَحْسَنَ، فَاغْفِرْ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وشيخ الطبراني لم أعرفه.

#### ٧ - باب ذكر يوسف ﷺ

١٣٧٧٣ - عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثَلَاثِي حَسَنِ النَّاسِ، فِي الْوَجْهِ وَالْبَيَاضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتْهُ، غَطَّتْ وَجْهَهُ مَخَافَةَ أَنْ تَقْتَتَنَّ<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عباس إلا عطاء، ولا رواه عن عطاء إلا نافع أبو هرمز تفرد به: سعيد بن يحيى اللخمي.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به: الوليد بن مسلم.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥٥).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٧٤ - ورواه الطبراني أيضاً، فقال: أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن.

والظاهر أنه وهم، والله أعلم.

١٣٧٧٥ - وعن أنس، قال: أعطى يوسف شطر الحسن.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

### ٨ - باب ذكر موسى الكليم ﷺ

١٣٧٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجِي

مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَى بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَمْ يَتَّصِفْ لِي الْمُتَّصِفُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَّقِرْبِ إِلَى الْمُتَّقِرِبِينَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَّعْبِدِ الْمُتَّعْبِدُونَ بِمِثْلِ الْبِكَاةِ مِنْ خَشْيَتِي، قَالَ مُوسَى: يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزُّهَادُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنِّي أُبْجِتُهُمْ جَنَّتِي يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتَهُ وَحَاسَبْتَهُ إِلَّا الْوَرَعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأَجْلَهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبِكَاةُونَ مِنْ خَشْيَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه جويبر، وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، كَانَ

يَبْصُرُ دَيْبِيبَ النَّمْلِ عَلَى الصِّفَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسين بن أبي جعفر الحفري، وهو متروك.

١٣٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى

مُوسَى؟ فَقُلْ: خَيْرُهُمَا وَأُمَّهُمَا وَأَبْرَهُمَا، وَإِنْ سَأَلْتَ: أَيُّ الْمَرَاتِينِ تَزُوجُ؟ فَقُلْ: الصَّغْرَى مِنْهُمَا، وَهِيَ الَّتِي جَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ، إِنْ خَيْرٍ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٢/١).

قَالَ: مَا رَأَيْتَ مِنْ قُوَّتِهِ؟ قَالَتْ: أَحْذِ حَجْرًا ثَقِيلًا فَأَلْقَاهُ عَلَى الْبِرِّ، قَالَ: وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ أَمَانَتِهِ؟ قَالَتْ: قَالَ: امْشِي خَلْفِي وَلَا تَمْشِي أَمَامِي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، والبزار باختصار، وفي إسناده الطبراني عويد ابن أبي عمير الجوني، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبراني ثقات، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص.

١٣٧٧٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: «أَوْفَاهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل، ولم يعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٣٧٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ قَطْوَانِيَّتَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي، وهو متروك.

١٣٧٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ طُولُ مُوسَى ﷺ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَعَصَاهُ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَرَتْبَتُهُ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، فَضْرَبَ عِوَجَ بَنِ عِنَاقَ فَمَا أَصَابَ إِلَّا كَعْبَهُ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٨٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُوسَى ﷺ يَوْمَ الطُّورِ، كَلَّمَهُ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ يَوْمَ نَادَاهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا رَبِّ، هَذَا كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّمَا كَلَّمْتِكَ بِقُوَّةِ عَشْرَةِ آلَافِ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسِنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: يَا مُوسَى، صِفْ لَنَا كَلَامَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، أَلَمْ تَسْرُوا إِلَى أَصْوَاتِ الصَّوَاعِقِ الَّتِي تَقْبَلُ مِنَ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٩/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٧٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٣).

أحلى حلاوة سمعتموه، فذاك قريب منه وليس به<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى، وهو ضعيف.

١٣٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ مَلِكُ الْمَوْتِ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا، قَالَ، فَأَتَى مُوسَى فَلَطَمَهُ، فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ، فَأَتَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي، وَلَوْلَا كِرَامَتُهُ عَلَيَّ لَعَتَبْتُ بِهِ. قَالَ يُونُسُ: لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ. قَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدِ فَقُلْ لَهُ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جِلْدِ أَوْ مَسْكَ ثُورٍ، فَلَهُ لِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتِ يَدِهِ سَنَةٌ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا بَعْدَ هَذَا؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ، قَالَ: فَشَمَهُ شَمَةً فَقبِضْ رُوحَهُ، قَالَ يُونُسُ: فَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ، فَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خَفِيَةً»<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٧٨٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ مُوسَى ﷺ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه جبلة بن سليمان، وهو متروك.

١٣٧٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روى عن فياض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجار الرقي، وأبو يوسف الصيدلاني.

١٣٧٨٦ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلُ إِفَاقَةٍ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَإِذَا بِرَجُلٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرْشِ، فَقِيلَ: هُوَ مُوسَى ﷺ، فَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي»<sup>(٥)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا للفضل، يعني أنه ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٢)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا صلة، ولم يتابع، وصلة بصرى انتقل إلى واسط، وقد وقع في حديثه الخطأ، وقد روى هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حميد وسليمان التيمي.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٠٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥١)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا=

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٩ - باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم ﷺ

١٣٧٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ طَالَ بِي عُمْرِي أَنْ أَلْقَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بِنَبِيِّ وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ، إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، أَلَا إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، وَثِقَهُ ابْنُ حِبَانَ وَضَعْفَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

١٣٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَيَمْكُتُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجالها ثقات.

١٣٧٩٠ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ فِي دِمَشْقَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجالها ثقات.

١٣٧٩١ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: حَسْبُكَ أَنْ تَقُولَ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّا كُنَّا

=الإسناد، وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي عن أبي هريرة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٠).

نحدث أن عيسى ابن مريم خارج، فإن كَانَ خارجًا فَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد ضعفه جماعة ووثق، وبقية  
رجاله ثقات.

١٣٧٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: يَدْفَنُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَكُونُ قَبْرُهُ رَابِعًا.

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن الضحاك، وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود، وقد ذكر  
المزى رحمه الله هذا في ترجمته، وعزاه إلى الترمذى وَقَالَ: حَسَنٌ، وَلَمْ أَجِدْ فِي  
الْأَطْرَافِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٧٩٣ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ  
عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود، ضعفه الأزدي، ووثقه ابن حبان  
ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة.

### ١. - باب ذكر نبي الله داود ﷺ

١٣٧٩٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ  
فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا يَزْهَرُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ، قَالَ:  
كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُونَ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدْ فِي عُمُرِهِ، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ  
عُمُرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا  
أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ جَعَلْتَهُ لِابْنِكَ دَاوُدَ،  
قَالَ: فَجَحَدَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ فَاتَمَّهَا لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، مِائَةَ سَنَةٍ وَأَتَمَّهَا لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمُرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: «لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدِّينِ، وَقَالَ: كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٤/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/١)، ٢٥٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٧١، والطبراني في الكبير

برقم (١٢٩٢٨)، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠)، والحاكم في المستدرک (٣٢٥/٢)، وذكره الشيخ

شاکر برقم (٢٧١/٣).

ستون سنة»، والباقي بمعناه، وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.  
 ١٣٧٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ ﷺ، قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار في حديث طويل، وإسناده حسن.

١٣٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ، فِيهِ غَيْرَةُ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ»، قَالَ: «فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغَلِقَتِ الْأَبْوَابُ، فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ تَطْلُعُ إِلَى الدَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ: مَنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالْدَّارُ مُغْلَقَةٌ وَاللَّهِ لَتُفْتَضَحَنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي لَا أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنِّي الْحِجَابُ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهِ مَلَكَ الْمَوْتِ فَمَرِحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ، فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ شَأْنِهِ وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ: أَظَلِّي عَلَى دَاوُدَ فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمَا الْأَرْضُ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: اقْبِضِي جَنَاحًا جَنَاحًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ، وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَصْرَحِيَّةُ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٩٧ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَقَدْ قَبِضَ اللَّهُ رُوحَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا فَتَنُوا وَلَا بَدَلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سِنِّهِ وَهَدِيهِ مِائَتِي سَنَةٍ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

### ١١ - باب ذكر نبي الله سليمان بن داود، عليهما السلام

١٣٧٩٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ صَنَعَتْ لَهُ النُّورَةُ وَدَخَلَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا

بهذا الإسناد، ومحمد بن فضيل روى أحاديث لم يشاركه فيها غيره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٨٢).

الحمام: سليمان بن داود، فلما دخله ووجد حره وغمه، قَالَ: أوه من عذاب الله، أوه أوه، قبل أن لا ينفع أوه»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وهُوَ ضعيف.

١٣٧٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ سُلَيْمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي مَصْلَاهُ رَأَى شَجْرَةَ نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا، فَيَقُولُ: لَأَى شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: لَكَذَا. فَإِنْ كَانَتْ لُغْرَسٌ غَرَسَتْ، وَإِنْ كَانَتْ لِدَاءٍ كَتَبَتْ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَصَلِي إِذَا شَجْرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَتْ: الْخَرْنُوبُ، قَالَ: لَأَى شَيْءٍ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِحْرَابِ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَى الْخَرْنُوبِ حَتَّى تَعْلَمَ الْإِنْسُ أَنْ الْجِنَّ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ، قَالَ: فَفَنَحْتَهَا عَصًا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، فَأَكَلَتْهَا الْأَرْضُ فَسَقَطَتْ، فَحَزَرُوا أَكَلَهَا، وَالْجِنُّ تَعْمَلُ الْأَرْضَ، فَوَجَدُوهُ حَوْلًا، فَتَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرؤها هَكَذَا، فَشَكَرَتْ الْجِنُّ الْأَرْضَ، فَكَانَتْ تَأْتِيهَا بِالْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، والبزار بنحوه، مرفوعًا وموقوفًا، وفيه عطاء، وقد اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

## ١٢ - بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٠٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُوبَ كَانَ فِي بِلَادِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدُوا إِلَى إِلَيْهِ وَيُرَوِّحَانِ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ قَدْ أَذِنَ ذَنْبًا مَا أَذِنَهُ أَحَدٌ، قَالَ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرَحِمَهُ اللَّهُ فَيُكْشِفُ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ، لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ أَيُوبُ: مَا أَدْرَى مَا تَقُولُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُنْتُ أَمْرَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذَكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفُرْ عَنْهُمَا، كِرَاهِيَةٌ أَنْ يَذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقِّ، قَالَ: وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن مهدي.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٥).

أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كَانَ ذات يَوْمَ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، وَأَوْحَى إِلَى أَيُوبَ فِي مَكَانِهِ أَنْ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَتْهُ تَنْظُرًا، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَى بَارِكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمَبْتَلَى؟ وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ مِذْ كَانَ صَحِيحًا مِنْكَ، قَالَ: فَإِنِّى أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَبْدِرَانُ: أَبْدِرُ الْقَمْحِ وَأَبْدِرُ الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَبْدِرِ الْقَمْحِ فَرَعَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى عَلَى أَبْدِرِ الشَّعِيرِ الْوَرَقَ حَتَّى فَاضَ<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

### ١٣ - باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام

١٣٨٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ تَتَذَكَّرُ فِضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ، فَذَكَرْنَا نُوحًا وَطَوَّلَ عِبَادَتَهُ رَبِّهِ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، وَذَكَرْنَا مُوسَى مَكَلَّمَ اللَّهُ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَذَكَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَذَكَّرُونَ بَيْنَكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْنَا فِضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ، فَذَكَرْنَا نُوحًا وَطَوَّلَ عِبَادَتَهُ رَبِّهِ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، وَذَكَرْنَا مُوسَى مَكَلَّمَ اللَّهُ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَذَكَرْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَنْ فَضَلْتُمْ؟ قُلْنَا: فَضَلْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثَكَ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنْتَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَبْغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعُوا كَيْفَ نَعَتَهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَةً، وَلَمْ يَهْمُ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار والطبراني، وفيه على بن زيد بن جدعان، وضعفه الجمهور، وبقيته رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع، ورواه عن نافع غير واحد.  
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٨)، وقال البزار: لا نعلم حدث به بهذا اللفظ إلا يوسف، ولا عنه إلا على بن زيد وحده، وهو بصرى.

١٣٨٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ، لَيْسَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وزاد: «فإنه لم يهملها ولم يعملها»، والطبراني، وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٨٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولُ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، مَا هُمْ بِخَطِيئَةٍ، أَحْسَبُهُ، قَالَ: وَلَا عَمَلُهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَذَنْبٍ، وَقَدْ يَعْذِبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَوْ يَرْحَمَهُ، إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّدًا وَحُصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قِذَاءِ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا، وَقَالَ: ذَكَرَهُ مِثْلَ هَذِهِ الْقِذَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن سليمان الرعيني، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

#### ١٤ - بَابُ ذِكْرِ يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف وقد وثق.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٥٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٩٥، ٣٠١، ٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٥٤٤)، والطبراني (١٢٩٣٣، ١٢٩٣٤، ١٢٩٣٨)، وذكره الشيخ شاكر بأرقام (٢٢٩٤، ٢٩٤٥، ٢٧٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٨٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٥٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا الليث، ولا عن الليث إلا حجاج بن سليمان، تفرد به: محمد بن سلمة المرادي.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٢١).

## ١٥ - باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم

١٣٨٠٦ - عن أبي ذر، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجدِ فجلستُ فقال: «يا أبا ذر هل صليت؟» قلتُ: لا، قال: «قم فصل»، قال: فقمْتُ فصليتُ ثم جلستُ فقال: «يا أبا ذر تعوذ بالله من شرِّ شياطينِ الإنسِ والجنِّ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله وللإنسِ شياطينٌ؟ قال: «نعم»، قلتُ: يا رسولَ الله الصلاة؟ قال: «خيرٌ موضوعٌ من شاء أقلَّ ومن شاء أكثر» قال: قلتُ: يا رسولَ الله فالصومُ؟ قال: «فرضٌ مُجزئٌ وعندَ الله مزيءٌ» قلتُ: يا رسولَ الله فالصدقةُ؟ قال: «أضعافٌ مضاعفةٌ» قلتُ: يا رسولَ الله فأيتها أفضلُ؟ قال: «جهدٌ من مقلٍ أو سِرٌّ إلى فقيرٍ» قلتُ: يا رسولَ الله أيُّ الأنبياءِ كانَ أفضلُ؟ قال: «آدمُ»، قلتُ: يا رسولَ الله ونبيُّ كان؟ قال: «نعم نبيُّ مُكلمٍ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله كم المرسلون؟ قال: «ثلاثُ مائةٍ وبضعةَ عشرَ جمًّا غفيرًا»، وقال مرةً: «خمسةَ عشرَ»، قلتُ: يا رسولَ الله آدمُ أنبيُّ كان؟ قال: «نعم نبيُّ مُكلمٍ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله أيُّما أنزلَ عليك أعظمُ؟ قال آيةُ الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] (١).

قلتُ: روى النسائي طرفاً منه. رواه أحمد وقد تقدم هو، وحديث أبي أمامة، والكلام عليهما في العلم في حسن السؤال.

١٣٨٠٧ - وعن أبي أمامة، أن رجلاً، قال: يا رسولَ الله، أنبى كانَ آدم؟ قال: «نعم»، قال: كم كانَ بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون»، قال: كم كانَ بينَ نوح وإبراهيم؟ قال: «عشرة قرون»، قال: يا رسولَ الله، كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر» (٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن خلد الحلبى، وهو ثقة.

١٣٨٠٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ «بعث الله ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف إلى بنى إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس».

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربدى، وهو ضعيف جداً.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (٣٥٨٦)، وقد تقدم في كتاب العلم.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٤٥).

١٣٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لَا سُرْفٌ، وَلَا عُرْدٌ، وَلَا تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بعث نبي الله ﷺ بعد ثمانية آلاف نبي، مِنْهُمْ أربعة آلاف من بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد صلى الله عليهم، وليس من نبي إلا له اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «والذي نفس أبي القاسم بيده، لينزلن عيسى ابن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً، فليكسرن الصليب، ويقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد، لأجبتة».

قُلْتُ: هو في الصحيح باختصار. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنذر. ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البخاري: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.

١٣٨١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ فِيْمَنْ خَلَا مِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةَ آلَافِ نَبِيٍّ، ثُمَّ كَانَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا». رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن ثابت العبدى، وهو ضعيف، وهذا الحديث فى ترجمته.

### ١٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨١٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي أَحْمَلُ لَهُ الطَّهْوَرُ، إِذْ سَمِعَ مَنَادِيًّا فَقَالَ: «يَا أَنَسُ صَه» فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مَا يَنْجِينِي مِمَّا خَوَفْتَنِي مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ أَحْتَهَا» فَكَانَ الرَّجُلُ لَقِنَ مَا أَرَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَارزقتى شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنَسُ، ضَعِ الطَّهْوَرُ، وَائْتِ هَذَا الْمَنَادِي، فَقُلْ لَهُ: أَنْ يَدْعُو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْينَهُ عَلَى مَا ابْتَعَنَهُ بِهِ، وَادْعِ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيهِمْ بِالْحَقِّ»، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: ادْعِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْينَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ابْتَعَنَهُ بِهِ، وَادْعِ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيهِمْ بِالْحَقِّ، فَقَالَ: وَمَنْ أَرْسَلْتَ؟ فَكْرَهْتَ أَنْ أَعْلَمَهُ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ رَحْمَكُ اللَّهُ بِمَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: أَوْ لَا تُخْبِرْنِي مَنْ أَرْسَلْتَ؟ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: «أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، فَقَالَ لِي: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَمَرْحَبًا بِرَسُولِهِ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَهُ، أَقْرَى رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: الْخَضِرُ يَقْرئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى النَّبِيِّينَ كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى الْأُمَّمِ كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَلَمَّا وُلِيتَ عَنْهُ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ الْمُرْشِدَةِ الْمَتَابِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الواضح بن عباد الكوفى، تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبرانى بشر بن على بن بشر العمى؟؟ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْخَضِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مَكْتَابٌ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَقَالَ الْخَضِرُ: آمَنْتَ بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ، فَقَالَ الْمَسْكِينُ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ لَمَّا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عاصم الأحول، ولا عن عاصم إلا الواضح بن عباد، تفرد به: محمد بن سلام.

تصدقت على، فإني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك، فقال الخضر: آمنت بالله، ما عندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم، أقول: لقد سألتني بأمر عظيم، أما إنى لا أخيبك بوجه ربي، بعني، قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال له: إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى، فأوصنى بعمل، قال: أكره أن أشق عليك، إنك شيخ كبير ضعيف، قال: ليس يشق على، قال: قم فانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم، فخلى الرجل لبعض حاجته، ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة، قال: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطبيقه، قال: ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أميناً، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، قال: وأوصنى بعمل، قال: إني أكره أن أشق عليك، قال: ليس يشق على، قال: فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك، قال: فمر الرجل لسفره، قال: فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه، فقال: أسألك بوجه الله، ما سبيلك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعنى في العبودية، فقال الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به، سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندى شيء أعطيته، فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر، وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له، عظم يتققع، فقال الرجل: آمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم، قال: لا بأس، حسنت واتيقت، فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، احكم في أهلي ومالي بما شئت، أو اختر فأخلى سبيلك، قال: أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربي. فخلى سبيله فقال الخضر: الحمد لله الذي أوثقني في العبودية، ثم نجاني منها<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن بقية مدلس، ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله ﷺ في الخضر.

### ١٧ - باب ما جاء في خالد بن سنان

١٣٨١٧ - عن ابن عباس، أن رجلاً من بني عيس، يُقال له: خالد بن سنان قال لقومه: أنا أطفئ عنكم نار الحرتين، فقال له عمارة بن زياد، رجل من قومه: والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً، فما شأنك وشأن نار الحرتين؟ تزعم أنك تطفئهما؟ قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٣٠).

فانطلق معه عمارة بن زياد في ناس من قومه حتّى أتوها وهى تخرج من شق جبل في حرة يُقال لها: حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها وقال: إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي. فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا، فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول: بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابي تندی. حتّى دخل معها الشق فأبطأ عليهم، قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج إليكم بعد، فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، قال: فادعوه باسمه، فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد، فقال: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه. فخرج إليهم أخذاً برأسه، قال: ألم أنهمكم أن تدعوني باسمي؟ فقد والله قتلتموني، فادفونى، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتز فانبشونى، فإنكم ستجدونى حيا، قال: فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتز، فقال: انبشوه، فإنه أمرنا أن ننبشه، فقال عمارة بن زياد: لا تحدث مضر عنا أنا ننبش موتانا، والله لا تنبشوه أبدا. وقد كان خالد أخبرهم أن في علم امرأته لوحين، فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما، فإنكم سترون ما تسألون عنه، ولا تمسهما حائض، قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما، فأخرجتهما وهى حائض، فذهب ما كان فيهما من علم، قال: وقال أبو يونس: قال سماك أن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مرحبا بابن أخي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى موقوفاً، وفيه المعلّى بن مهدى، ضعفه أبو حاتم، قال: يأتى أحيانا بالمناكير. قلت: وهذا منها.

١٣٨١٨ - وعن ابن عباس، قال: ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال: «ذاك نبي ضيعه قومه»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار والطبرانى، إلا أنه، قال: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه. وفيه قيس بن الربيع، وقد وثقه شعبة والثوري، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه، وابن معين، وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح: قوله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، وليس بيني وبينه نبي». قال البزار: رواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلًا.

\* \* \*

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦١).